ابو بكر بن اسحق ثنا ابو مسهر ثنى سعيد بن عبد العزيز بهذا الاسناد غير ان مروان اتمهما حديثا ورواية
الامام النووي تحفة الاحوذي ذكر ابن ماجه بعض تغايرة 2 الفاظ المتن وتقديم وتاخير وكذلك لم اسناد كما اشار
اليه وزياده وعن جبريل صلى الله عليه وسلم بين قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قوله عن
الله تبارك وتعالى تكميل قال الشهاب ابن حجر الهيتمي في الفتح المبين وقد ساقه النووي في اذكاره
باسناده ونحن به ولفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى قال واخرجه
احمد والزهدي وابن ماجه بزيادة يا عبادي كلكم مذنب الا من عافيته فاسالوني المغفرة اغفر لكم
ومن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني بقدرتي فقد غفرت له ولا ابالي ولكل فقير
الا من اغنيته فاسالوني ارزقكم كلكم جائع ومنكم واولكم واخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا
فسالوني وكانوا على قلب اتقى عبد من عبادي لم يزد في ملكي جناح بعوضة ولو اجتمعوا على قلب
اشقى عبد من عبادي لم ينقص من ملكي جناح بعوضة ولو اجتمعوا على قلب
ويابسكم اجتمعوا فسالوني كل سائل منهم ما بلغت امنيته ما نقص من ملكي الا كما لو كان احدكم
مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم نزعها ذلك بانى جواد ماجد افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي كلام
انما امره لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون انتهى لطيفة ذكر العلامة الشرنبلي في شرح الحديث
الاول انه قيل المراد بالتقي قلب رجل هو سهيل بن محمد صلى الله عليه وسلم والمراد بالفاجر قلب رجل
هو ابليس لعنه الله ولنا بالاسناد السابق الى ابي ادريس الخولاني قال عن ابي عوانة زيد
الدمشقي مات بالشام سنة ثمان وخمسين رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لاصحابه ستجندون اجنادا جندا بالشام وجندا باليمن وجندا
بالعراق فقمت فقلت خرلي يا رسول الله فقال عليكم بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه
وليسق من غدره فان الله تكفل لي بالشام واهله فكان ابو ادريس اذا حدث بهذا
الحديث التفت الى ابن عامر فقال ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه قال النووي في
الاذكار وهو حديث حسن مشهور رواه ابو داود في سننه وفيه زيادة على هذا عليكم بالشام
فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده وهذا من فضائل الشام مناسب
لائق بالحال قلت وزاد شيخ شيوخنا الشمس محمد بن علي الحامدي في حديث عبد الله
ابن حوالة في ثبته الذي خرجه له سيدنا المولى العباس زيادات كثيرة في فضائل الشام
وخصوص دمشق ونقلها المسند الشيخ اسمعيل العجراني في ثبته وشيخنا المنيني في كتابه
الاعلام بفضائل الشام فمن اراد شيئا منها فليرجع الى ما ذكروه قال النووي في الاذكار
وبالاسناد قال الحافظ ابو القاسم انا ابو القاسم انا محمد بن علي المازني انا الفضل بن جعفر
انا عبد الرحمن بن القاسم ثنا ابو مسهر ثنا سعيد عن مكحول عن زياد بن جارية عن
حبيب بن سلمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الثلث اسناده ايضا
كلهم دمشقيون رواه ابو داود وابن ماجه وقال ايضا وبالاسناد انشد الحافظ ابو
القاسم لنفسه واظنه على جمع الحديث وكتبه وابجده على تصحيحه في كتبه
واسمعه من اربابه نقلا كما سمعوه من اشياخهم تسعدبه وتعرف ثقات رواته من غيرهم
فيما يتم صداقته من كذبه فهي المنسر للكتاب وانا نطق النبي لنا به عن ربه
وفهم الاخبار محله من حرمه مع فرضه من ندبه وهو المبين للعباد بشرحه
سنن النبي المصطفى بما صححه وتتبع العالي الصحيح فانه قرب الى الرحمن لحظ بقربه
وتجنب المصحف فيه فربما ادى الى تحريفه بل قليله تفكي المحدث ان يرتضي ويعده من اهل

الحديث وحزبه

تذييل

وفقه الله تعالى من كلام النووي رحمه الله في بعض ما مر انا ذكرت فضائل الاعمال
وفوائد وهو وان كان الذي يذكره ضد ردهذا المحل كما مرت الاعادة بذلك لان
انما حصل الذهول عن نقله هناك احببت ان اجمعه هنا لئلا يظن عنه الجهالة
تتميما للافادة وتيسيرا بهذه النقول عن ائمة النحو قال شيخنا المنيني في حاشيته
النقول السديد بنقلنا نقل كلام التاج السبكي المشهور وانت اذا تاملت كلامه
وكلام غيره من اهل هذا الشان علمت انه لم يبق لمن يعتني بالحديث في هذا الزمان من
اصطلاحات اهله فضيلة تذكر الا بقاء سلسلة الاسناد ليبقى البشر على انما منقبة
عليه ومزية اكرم بها من مزية ترفع درجة وجوع اهلها لنضرة النعيم بدعاء خير البرية وترجى
لهم بها السعادة الابدية انتهى وقد ورد من اقاويل السلف والخلف في فوائد الاسناد
وفضائله ما لا يحصى قليله ولا يستقصى جزيله وبنده درامامنا الشافعي رضي الله عنه
حيث قال الذي تطلب الحديث بلا سند كحاطب ليل يحصل الحطب وفيه افعى وهو
لا يدري وقال الامام احمد بن حنبل المثل الناس بشيء فهم فاذا ذهبت السنوع فهم
من العيش نقله عنه البخاري وقال الامام عبد الله بن المبارك فيما نقله مسلم
في خطبة الصحيح الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء وقال الامام
سفيان الثوري الاسناد سلاح المؤمن فاذا لم يكن له سلاح فبأي شيء يقاتل وقلته
قولا بعض الاعلام ان السند خ يد الطالب كالحسام وتعلم قول الحافظ السعدي
سمعت بعض الفضلاء يقول الاسانيد الى المشايخ انساب العلماء العاملين وقال
الامام المطوسي قرب الاسانيد قرب من الله عز وجل وقال حافظ الغرب ابن
عبد البر الاجازة في العلم راس مال كبير واكثر وهي كارع هذا المعنى كثير وقضت له
معلومه شهير وفيما ذكرناه واعلمت ما اشرنا اليه من هذه الفضائل انما هو على طلبه
فاصطلاحه لذلك توجه الله تعالى وابلغه لذلك برسوله الله صلى الله عليه وسلم ويقال الاسناد
الذي هو من خصوصيات هذه الامة المطهرة الى يوم التناد الا ترى ولا السعة ولا الشرف
وجوا الناس اليه ولا كابتهاجهم في الاخذ عن الشيخ الفلاني والتوصل بين يديه فكل هذا وبال وقعت
عليه اومن يدانيني في الاخذ عن الشيخ الفلاني والتوصل بين يديه فكل هذا وبال وقعت
يخشى على من كان مقصدا ذلك الظرف الوقت فلن ناصحا لنفسه خير لها
تائبا الى ربك قبل طول رسلك وتوسل اليه باحب الشفعاء لديه في صرف هذه
الخواطر من صدرك وبالله التوفيق والهداية الى سواء الطريق خاتمة
نسال الله تعالى من فضله ببركة نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبنيه وكرمه
وجوده ان يمن علينا بحسنها وان يجعل خير اعمالنا خواتيمها وان يحصل لنا ولكل الحلال
من الدنيا الا له الا الله وبالحقنا بالابدال الاعلام في جملة من اصطفاه واجتباه امين ذكر
ما حصل به الوعد من نقل بعض فوائد وخواص واوراد واضاف احدثنا عن بعض
الشيوخ منها الى اخذت طريقتنا الناديه المنسوبة لسيدنا قطب دائرة الاولياء
ومالك ازمة الاصفياء الغوث الرباني والكهف الاركاني محيي السنة والدين سيدي
ابي عبد الله الشريف عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه وارضاه وحشرنا في زمره
تحت لواء سيد انبيائه وطريقته رضي الله عنه لسالم الطرق الموصلة الى الله تعالى
على الكتاب والسنة ولزوم الشرع وحفظ حدوده واستنان اوامره واجتناب مناهيه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)